

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[607] رأسك، ويقتل ابني الحسن بالسم، ويقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغ ابن طاغ
دعى ابن دعى). فقال معاوية: يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم، ولئن كان ما تقول حقا لقد
هلكت أمة محمد من المهاجرين والانصار غيركم أهل البيت وأولياكم و أنصاركم. فقلت: وإني
إن الذي قلت حقا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال معاوية: يا حسن يا حسين يا
ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: ان لا تؤمن بالذي قال فأرسل إلى الذين
سماهم فأسألهم عن ذلك. فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى اسامة بن زيد، فسألهم،
فشهدا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعه. فقال
معاوية: يا ابن جعفر قد سمعناه في الحسن والحسين وفي أبيهما، فما سمعت في أمهما؟ !
ومعاوية كالمستهزئ والمنكر. فقلت: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليس في جنة
عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي، ومعني ثلاثة عشر من أهل بيتي: أخي
علي، وابنتي فاطمة، وابنائي الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا، هداة مهتدون، وأنا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني، وهم حجج الله
على خلقه، وشهادؤه في أرضه، وخزانه على علمه ومعادن حكمه، من أطاعهم أطاع الله، ومن
عصاهم عصى الله، لا تبقى الأرض طرفة عين ببقائهم، ولا تصلح إلا بهم، يخبرون الأمة بأمر دينهم،
حلالهم و حرامهم، يدلونهم على رضی ربهم وينهونهم عن سخطه بأمر واحد ونهي واحد، ليس فيهم
اختلاف ولافرقة ولا تنازع، يأخذ آخرهم عن أولهم املائي وخط أخي علي بيده يتوارثونه الى يوم
القيامة، أهل الأرض كلهم في غمرة وغفلة و
